١٦. اللامي ، قصي علي .(٢٠٠٢). تقويم تحصيل الطلبة في اللغة العربية في المدارس الخاصة . *مجلة جامعة العلوم التطبيقية* .عدد (٩) صنعاء .

١٧. الهاشمي ، جواد .(١٩٩٩). *تأهيل معلم اللغة العربية وأثره في التحصيل الدراسي للطلبة*.

١٨. وزارة التربية والتعلم (٢٠٠٤) قسم المناهج والكتب ، *منهاج التعليم الأساسي* . عمان.

١٩. وزارة التربية (٢٠٠٤) *كراسة الخط العربي للصف الخامس الأساسي* .عمان.

٢٠. وزارة التربية (٢٠٠٤) *كراسة الخط العربي للصف السادس*. عمان .

المراجع الأجنبية

٢١. Bloom, Benjamin.(١٩٧١). *Handbook on formative and summative evaluation of student learning*. New York: McGrow Hill .

٢٢. Gall, M.D.(١٩٩٧). the use of formative evaluation. *Educational Research*.. ٤٠, ٠٥

٢٣. Holisti, L.A.(١٩٦٩). *Evaluation in Educational research*. New York: McGrow. Schreiber, Paul.(٢٠٠١). *Testing and measurement in classroom*, Boston: Houghton.

٢٤. Terry, A. Sara. (١٩٩٨). Evaluating Teachers Hand writing Educational. *Research journal*. ٤ , ٢٣٣ . Washington D.C.

٢٥. Watson , Jack B.(١٩٩٩). *Evaluating linguistic Tests*. Charles MerrilI publishing Co. Ohio .

٢٦. Zenon , Allman M. (٢٠٠١). Teachers and Grading language Achievement. *The Curriculum Journal* . ٢, ١٦.

المراجع العربية

١. أبو مغلي، سميح.(٢٠٠١). *الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية* . الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

٢. البابا ، مختار.(١٩٧٩). *الكتابة الصحيحة* . بيروت .

٣. بحري، منى يونس.(١٩٧٩). تقويم الاختبارات التحريرية النهائية لمادة الخط العربي للصفوف الأربعة الابتدائية في العراق – *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. العدد الأول ، بغداد .

٤. بحري، منى يونس وعايف حبيب .(١٩٨٥). *المنهج والكتاب المدرسي* .مطبعة الحرية .

٥. بحري ،منى يونس وطليع مكي . *جامعة بغداد*(١٩٩٢). بغداد: مطبعة جامعة الموصل.

٦. البسام ، عبد العزيز. (٢٠٠٤) . مقترحات لتحسين الخط العربي . *ندوة الخط العربي* : بغداد: المجمع العلمي العراقي .

٧. دمعة ، مجيد .(١٩٨٠). الضعف في التعبير الكتابي أسبابه وعلاجه . مركز *البحوث التربوية والنفسية* جامعة بغداد .

٨. الراوي ، مسارع. (٢٠٠٢). *المدرسة العراقية ، الواقع والآفاق المستقبلية* . بغداد: المجمع العلمي العراقي.

٩. عبدالرحيم ،احمد حسن.(٢٠٠٠). دور المعلم الجامعي في الحفاظ على اللغة العربية . مركز *البحوث التربوية والنفسية*. جامعة بغداد .

١٠. الحسني، بهيجة .(١٩٨٩). المعاملة الو الدية وآثرها في التحصيل الدراسي للطفل ، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. العدد السابع . بغداد .

١١. حنش ، ادهم محمد. (١٩٩٨). *الخط العربي وإشكاليه النقد الأدبي* ، دار العاج .

١٢. عبد الرحيم ، محمد إبراهيم .(٢٠٠٠). برامج مقترحة لتحسين أداء معلم اللغة العربية . *مجلة الضاد* عدد (٤) ، الخرطوم: جامعة الأحفاد.

١٣. عفيفي ، فوزي سالم. (١٩٩٦). *تعلم الخط العربي* ، طنطا: دار الكتاب العربي.

١٤. الشيباني ، حلمي احمد .(٢٠٠٠). صعوبات تدريس التعبير في المدرسة الابتدائية ، *مجلة الآداب* عدد (٤١) صنعاء .

١٥. مرعي ، توفيق . (٢٠٠١). *تخطيط المنهج وتطويره* .

الاستنتاجات :-

- إن استخدام أسلوب النظم في دراسة التقويم التكويني في مجال الخط يساعد على دراسته بشكل جيد وذلك من خلال متابعة مدخلا ته المتمثلة في الطالب والمعلم والمنهاج بعناصره المختلفة لمعرفة ما يمكن أن تؤدي إليه عمليات النظام من تغييرفي سلوك المخرجات أي تعلمهم وأدائهم .
- إن أنماط التقويم التكويني المستخدم في منظومة الخط العربي في التعليم الأساسي صحيحة ومحققه لأهداف تدريس الخط واللغة العربية بنسبة تقدر بحوالي (٦٠%) ، وانه على الرغم من كون هذه النسبة مقبولة إلا أنها بحاجة إلى مزيد من التحسين من خلال العمل على تجاوز الأنماط السلبية . أي غير المحققة للأهداف .
- إن جميع المحكات التي تقترن بأنماط التقويم التكويني الصحيحة هي مناسبة ومحققة للأهداف التربوية .
- أن الطالب يكتسب معرفة ، ومهارات تفكير، ومهارات يدوية ، ونفسية ، من خلال أنماط التقويم التكويني الصحيحة أي بنسبة مناسبة أيضاً .
- إن الطالب يمكن أن يكتسب قيما سامية متنوعة تؤكد عليها الأهداف التربوية للغة العربية والخط العربي من خلال ممارسته للكتابة في كراسات الخط .

توصيات الدراسة :-

- تدريس مادة الخط العربي للمعلمين أثناء فترة الإعداد والخدمة في سياق نظمي .
- تعريف معلم الخط بأنماط ومحكات التقويم التكويني فيه وما يترتب على كل نمط من آثار إيجابية أو سلبية على تعلم الطالب ونموه العقلي والوجداني والنفس حركي .
- طباعة نتائج هذه الدراسة ، وتوزيعها على معلمي الخط .

مقترحات الدراسة :-

- إعداد دراسة حول واقع التقويم التكويني في الكتابة في الصفوف الأربعة الأولي.
- إعداد دراسة حول دور المدرسة في علاج ظاهرة ضعف الخط عند الطلبة .

٤	الثروة الطبيعية	٢		٤	القناعة	٢	
	المجموع	٢٠	٤١		المجموع	٦	١٢
٢	المجال الديني			٥	تكامل الشخصية	٢	
١	الأيمان بالآخرة	٧		١	المسؤولية	١	
٢	الأيمان بالجنة	٤		٢	النجاح	١	
				٣	الاجتهاد		
	المجموع	١١	٢٢		المجموع	٤	٨
٣	المجال الاجتماعي			٦	المجال العلمي		
١	الأخوة	٤		١	حب العلم	٢	
٢	حب الأبناء	٢					
	المجموع	٦	١٢			٢	٤
				المجموع الكلي		٤٩	

رابعاً : المكتسبات المعرفية والقيمية والمهارية المترتبة على استخدام أنماط ومحكات التقويم التكويني بصورة صحيحة محققة للأهداف :-

- المعرفة بقواعد خط الرقعة .
- الدقة في رسم الحروف .
- العناية بنظافة الكلمة .
- الاهتمام بجمال الكتابة .
- المهارة في تحليل أجزاء الحرف والكلمة والتمييز بين الحروف .
- المهارة في تركيب الحرف وأجزاء الكلمة .
- إنتاج رسم جميل للحروف .
- ابتكار رسم فريد للحرف والكلمة .
- إصدار أحكام حول الخط في ضوء قاعدته .
- السيطرة والضبط للعضلات الدقيقة في اليد ، والتحكم في الرسم الصحيح المطلوب .

	- التوحيد	٦			- الصدق ٢
	- التقوى	١			- الكرم ٢
					- العطاء ٢
					- العدالة ١
					- الأنصاف ١
					- الصلاح ١
		مج١٣	٢٥		مج١٢
٣.	تكامل الشخصية : -			٤-	الاجتماعية :
	الطمأنينة	٤			- الصداقة ٢
	- الإنجاز	٣			- الأخوة ٢
	- القوة	٢			- الكليات ٢
	- اللاعدوان	١			- التأدب ١
	- الرضا	١			
		مج١٠	١٩		مج٧ ١٣
٥-	الوطنية :		٦ -		العلمية ٢
	- الاستقلال	٤			العقل
	- النصر	٢			
	- البطولة	٢			
	م	مج ٨	مج ٢		٤
		المجموع الكلي للمجالات ٥٢			

الجدول رقم (٥)

القيم في كراسة الصف السادس بموجب مجالاتها وتكراراتها ونسبها المئوية .

م	المجال الاقتصادي	التكرار	%	م	المجال الأخلاقي	التكرار	%
١	المال	٧		١	الصبر	٢	
٢	النعم	٦		٢	العدالة	١	
٣	العمل	٥		٣	المساواة	١	

وهي تترتب من الأعلى فالأدنى نسبة ، وكما هو موضح في الشكل رقم (٦) الذي يمثل السلم القيمي:

الشكل (٦)

السلم القيمي لمحتوى الكراسات عينه الدراسة حسب المجالات والنسب المئوية

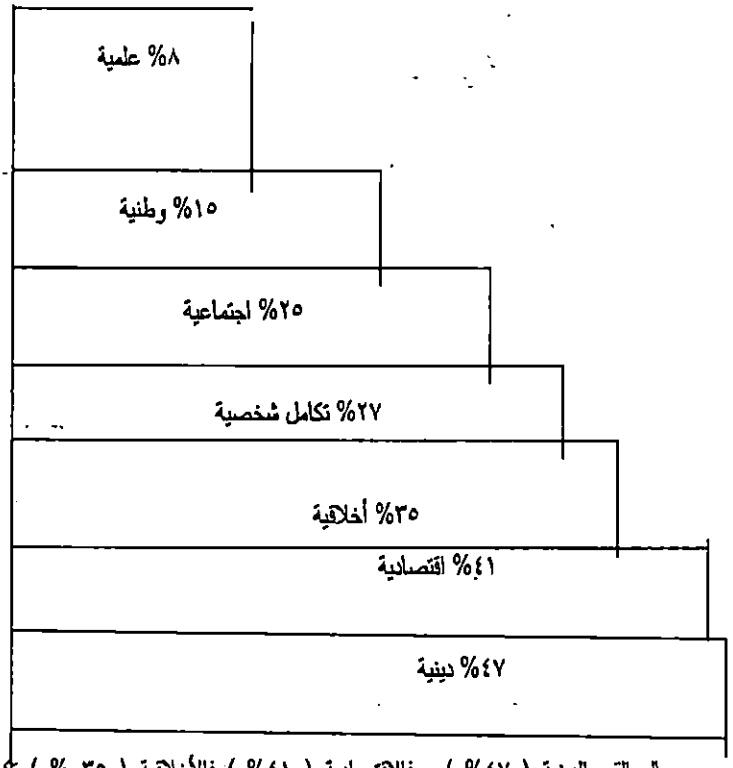

مجال القيم الدينية (٤٧%) ، فالاقتصادية (٤١%) فالأخلاقية (٣٥ %) تكامل الشخصية(٢٧%) فالاجتماعية (٢٥%) فالوطنية(١٥%) فالعلمية(٨%)، وهذا السلم بتدريجاته يتفق و ما تؤكد عليه أهداف تدريس اللغة العربية، وأهداف تدريس الخط في مرحلة التعليم الأساسي .

الجدول رقم (٤)

القيم في كراسة الخط للصف الخامس حسب مجالاتها وتكراراتها ونسبها المئوية

م	المجال	التكرار	%			
١	الدينية :			٢	الأخلاقية :	
	– الإيمان بالله	٦			– المساعدة	٣

كما إن نسب اهتمام المعلمين بمراعاتها في تقويمهم التكويني للخط مقبولة ، والشكل رقم (٥) يدلل على صحة ذلك .

شكل رقم (٥)

سلم محكات التقويم التكويني للخط العربي في المرحلة الأساسية حسب استخدام المعلمين لها في دراسات العينة

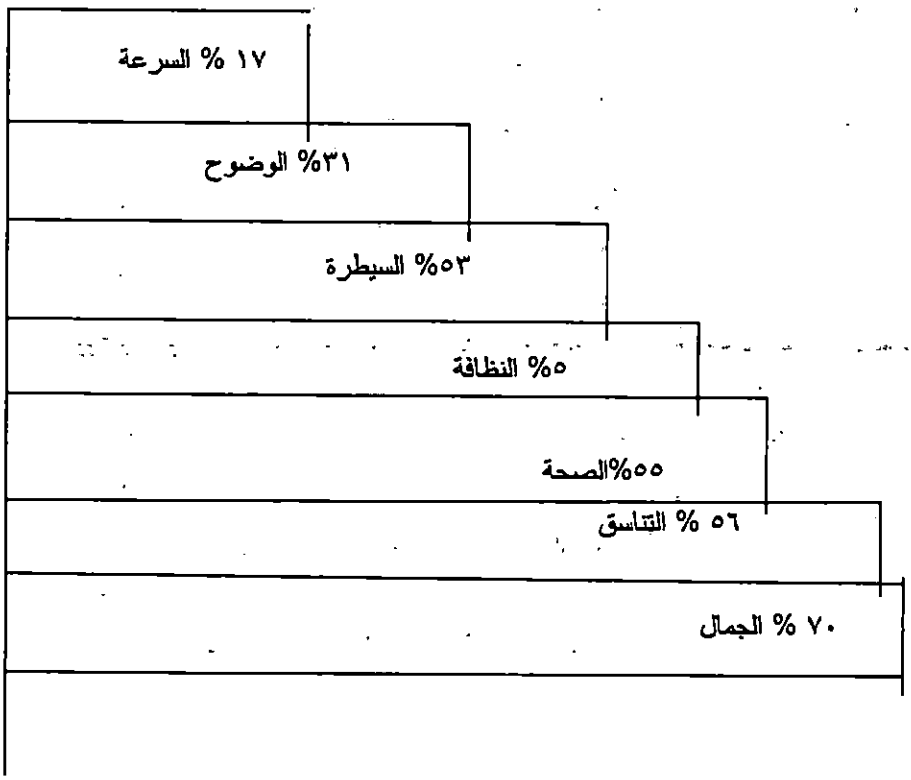

ثالثاً : القيم في محتوى كراسات الخط

يبين الجدول رقم (٤) إن هناك ١٠٠ قيمة في كراستي الصفين (٥٢%) منها في كراسة الصف الخامس و (٤٨%) في كراسة الصف السادس ، وهي تتوزع على (٦) مجالات ،

ثانياً : محكات الأنماط التقويمية التكوينية للخط :-

الجدول رقم (٣)

متوسطات نسبه محكات التقويم التكويني في الكراسات عينه الدراسة

م	المحكات	الصف الخامس %	الصف السادس %	مجموع متوسطات النسب
١.	الصحة	٦١	٤٨	٥٥
٢.	التناسق	٦٣	٤٠	٥٦
٣.	الجمال	٧٤	٦٦	٧٠
٤.	السيطرة	٥٥	٥٠	٥٣
٥.	الوضوح	٢٢	٤٠	٣١
٦.	النظافة	٥١	٦١	٥٦
٧.	السرعة	١٤	١٩	١٧

يبين الجدول رقم (٣) وجود (٧) محكات تقترن باختيار المعلم لنمط التقويم التكويني الذي يستخدمه من إشارات ، وعلامات ، وعبارات ، وإرشادات ، وان هذه المحكات هي على وفق تتابع متوسطات ظهورها مع الأنماط ، ومن الأعلى فالأدنى :-

الجمال(٧٠%) ، التناسق (٥٦%) ، (الصحة ٥٥%) ، (النظافة ٥٦%) ، السيطرة (٥٣%)، الوضوح (٣١%) ، السرعة (١٧%) .

إن هذه المحكات صحيحة وتتفق مع ما تؤكد عليه أهداف تدريس الخط في التعليم الأساسي .

- إن(٤,٥%) من المعلمين يستخدمون نمط وضع إشارة (صح) مع عبارات تشجيع وخاصة في الصف الخامس ، وهذا يناسب صفه ومرحلته النهائية ، ويحقق أهداف تدريس الخط إلا أن (١٠,٥%) من المعلمين يضعون إشارة (×) دون توجيه الطالب إلى تصحيح الخطأ ، وهذا لا يخدم الطالب ، ولا يحقق أهداف تدريس الخط ، وبخاصة في الصف السادس الذي يمثل نهاية مرحلة تعليمية أساسية

- ويوضح الجدول رقم (٢) كذلك أن هناك نمطين آخرين لا يحققان أهداف تدريس الخط ، ولا يفيد الطالب منهما شيئا في الخط ، وهما نمط كتابة كلمة لوحظ مع التاريخ على الدرس المحفوظ ، ونمط ترك هذا الدرس بلا تصحيح وبنسبة (٤%) ، و(٣%) لكل منهما في الصفين وعلى التوالي .

والشكل رقم (٤) يوضح أنماط التقويم التكويني في كراسات العينة حسب نسبها المئوية .

شكل رقم (٤)

سلم أنماط التقويم التكويني في كراسات العينة حسب نسبها المئوية

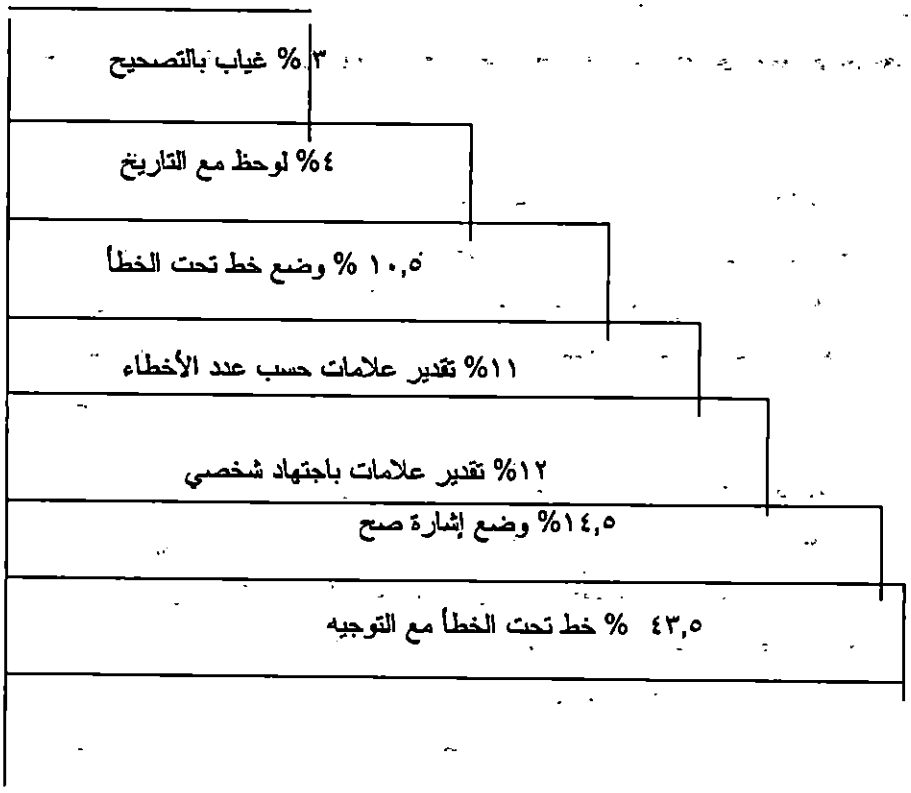

١	وضع خط تحت الخطأ مع التوجيه.	١٢١	٥١	٩٨	٣٩	٢١٩	٤٣,٥
٢	تقدير علامات : اجتهاد شخصي .	٢٤	٩	٣٦	١٤ .	٦٠	١٢
٣	حسب عدد الأخطاء.	٢٣	٩	٣١	١٢	٥٤	١١
٤	وضع إشارة مع عبارات تشجيع أو إعجاب .	٣٠	١٤	٤١	١٦	٧١	١٤,٥
٥	وضع إشارة × دون توجيه.	٢٧	١١	٢٤	١٠	٥١	١٠,٥
٦	كتابة كلمة (لوحظ مع التاريخ) .	١٠	٤	١٢	٥	٢٢	٤
٧	الدرس المخطوط بلا تصحيح .	٩	٤	٨	٤	١٧	٣
المجموع		٢٥٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠

يبين الجدول رقم (٢) هذا الواقع من حيث أن :

-أن (٤٥%) من معلمي الصفين يستخدمون نمط : وضع خط تحت الخطأ وتوجيه الطالب إلى الكتابة الصحيحة ، وإن هذا الاستخدام هو بنسبة (٥١%) في الصف الخامس بالمقارنة مع السادس(٣٩%) ، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تحسن خط الطالب بانتقاله إلى صف أعلى ونتيجة نمو مهاراته العضلية اليدوية الدقيقة في الأصابع . إن هذا النمط من التقويم صحيح ، ويحقق أهداف تعليم الخط .

- إن(١٢%) من معلمي الصفين يلجأ ون إلى تقدير علامات من(صفر-١٠) على خط الطالب ، وبخاصة في الصف السادس . إلا أن مما يؤخذ على هذا النمط إن (١٢%) من هؤلاء المعلمين يقدرون العلامة باجتهادهم الشخصي دون تحديد الخطأ للطالب، ونسبة مماثله منهم تقريباً تقدر العلامة بموجب عدد الأخطاء، وعليه فإن صحة هذا النمط وصدقه من حيث تحقيقه لأهداف الخط مثلا تقل نتيجته. ويمكن أن يكون مثل هذا الاستخدام ناجماً عن قصور تدريب المعلم أثناء الإعداد أوالخدمة في مجال التقويم التكويني للخط .

- كتابه كلمة لوحظ مع التاريخ
- إهمال تصحيح الصفحات المكتوبة .

أما محكات الأنماط التي توصل إليها الباحث فهي :

- الصحة : صحة رسم الحروف بموجب خط الرقعة .
- التناسق : تناسق رسم الحروف على السطر الأفقي .
- الجمال : جمال الخط نسبياً .
- السيطرة : عدم اختلال الخط صعوداً أو نزولاً ، وعدم تراكمها ضبط حجم الحروف من حيث الصغر أو الكبر .
- الوضوح : فهم القارئ للمكتوب .
- النظافة : عدم اتساخ الخط .
- السرعة: إكمال خط المطلوب ضمن الحصة .

وقام الباحث بتحليل كراسة الصف الخامس والسادس تحليلاً بعدياً لمعرفة ما يتضمنه محتواهما من سلم قيمي .وعرض الباحث نتائج تحليل المحتوى على ثلاثة خبراء في اللغة العربية ، وذلك للتحقق من صدق التحليلات الثلاثة فاتفقوا على توفر هذه الصفة فيها. وقام الباحث كذلك بعرض الكراستين إلى محكم أخر لتحليل محتواهما القيمي من أجل التحقق من ثبات تحليليهما فقام مشكوراً بذلك.

وكانت النتائج التي توصل إليها متفقه مع تلك التي توصل إليها المحكمونَ الثلاثة ، وبلغ معامل الاتفاق على ذلك بموجب معادلة Pearson (٠,٩٦) .

نتائج الدراسة : واقع التقويم التكويني في الخط العربي في سياق نظمي :

أولاً : واقع أنماط التقويم التكويني في الكراسات عينة الدراسة كما في الجدول رقم (٢)

الجدول رقم (٢)

واقع أنماط التقويم التكويني في الكراسات عينه الدراسة حسب تكراراتها ونسبها المئوية

م	المحكات	الصف الخامس		الصف السادس		مجموع الصفين	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%

بموجبه يخرج الباحث بتصنيف للمعلومات التي حللها، ويمكن للباحثين الآخرين الاعتماد عليه في بحوثهم التحليلية اللاحقة .

إن الخطوات التي تستخدم في تحليل المحتوى هي :-

- قراءة المادة الخاضعة للدراسة بدقة لتكوين فكرة عن المفاهيم التي يحاول الباحث إيجادها ، وهي في هذه الدراسة (القيم) ، ثم القيام بتحليل عينة من الصفحات بحثاً عنها لحصرها .
- اعتماد وحدة تحليل المضمون وقد تكون الفكرة (Theme) أو الكلمة أو الجملة أو الموضوع ، والخروج بفئات من المفاهيم المتشابهة ذات المعاني المتقاربة .
- احتساب تكرارات المفاهيم ضمن كل فئة من فئات التصنيف ، واستخراج نسبها المئوية .
- التحقق من صدق التصنيف (Content Validity) حيث أن الصدق إجراء ضروري في دراسة أشكال الاتصال المكتوب .(Holisti ١٩٦٩ p.٥٣) ويتم التحقق من الصدق عادة بعرضه على مجموعه خبراء .
- التحقق من ثبات التحليل (Reliability) بإعادة الباحث لتحليل عينة من الصفحات بعد فترة زمنية ، أو بقيام باحث أو أكثر بإعادة تحليل عينة من الصفحات لمقارنة النتائج .

الوسائل الإحصائية :

التكرارات :

لحساب مجموع مرات استخدام كل نمط ومحك أو قيمة في الكراسات.

النسبة المئوية :

- لتحديد نسبة استخدام النمط أو المحك إلى المجموع الكلي لكل منهما.
- لتحديد نسبة مجالات القيم إلى المجموع الكلي لها في المجالات .

ثالثاً : التحليل الاستطلاعي لعينة أولية

من أجل تحديد أنماط ومحكات التقويم التكويني المستخدم في الكراسات قام الباحث بتحليل عينه منها تقدر بـــ (٢٠%) وتوصل إلى الأنماط التالية :

- وضع خط تحت الخطـــأ مع توجيه لتكرار الصواب .
- تقدير علامات : باجتهاد شخصي دون تحديد الخطأ إن وجد حسب عدد الأخطاء .
- وضع إشارة صح مع عبارات تشجيع .
- وضع إشارة × دون توجيه تكرار الصواب .

الصف السابع وقد تم اختيارهم عشوائياً من عدد من المدارس وبمجموع (٥٠) طالبا من كل مدرسة ويقدر مجموع الكراسات التي تم جمعها منهم بـ (٣٠٠) ويبين الجدول رقم (١) توزيع أعداد الطلبة والكراسات على المدارس والصفوف .

جدول رقم (١)

توزيع أعداد الطلبة والكراسات على المدارس والصفوف

م	المدرسة	عدد الطلبة/ كراسات صف خامس	عدد الطلبة / كراسات صف سادس	
١.	أبو بكر الثانوية	٢٥	٢٥	
٢.	أبو علندا	٢٥	٢٥	
٣.	أم الحيران	٢٥	٢٥	
٤.	إسكان المالية	٢٥	٢٥	
٥.	اليادودة	٢٥	٢٥	
٦.	سحاب	٢٥	٢٥	
٧.	محمد بن القاسم	٢٥	٢٥	
٨.	صلاح الدين	٢٥	٢٥	
٩.	محمد إقبال	٢٥	٢٥	
١٠.	حطين	٢٥	٢٥	
المجموع		٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠

ثانياً : أداة الدراسة :

أسلوب تحليل المحتوى :

ويعرف في البحث الحالي باعتباره أداة من أدوات البحث التي تستخدم في تحليل النصوص المدونة كالكتب المدرسية حيث يتم الاعتماد على طرق متعددة في ذلك منها :

إن الاعتماد على تصانيف جاهزة لتحليل المادة المكتوبة ، أو بناء تصنيف للتحليل، أو القيام بالتحليل بموجب خطوات معينه ، ويسمى هذا النوع من التحليل بالتحليل البعدي Post Analysis

- إعطاء قيمة للأشياء .
- تنظيم القيمة في النسق القيمي .
- تمثيل القيمة والاعتزاز بها .

أما كلير(Keller, ١٩٧٠) فقد لاحظ الباحث أنه صنف الأهداف التربوية في المجال النفس حركي إلى أربع فئات هي :

- مهارات الحركات الجسمية الكبرى .
- المهارات الحركية دقيقة التناسق كرسم الحروف .
- مهارات التواصل اللفظية .
- مهارات التواصل غير اللفظية كرسم الحروف .

إن ما سبق ذكره من تصانيف للتقويم التكويني ساعد الباحث في الإجابة عن الأسئلة:

- ما أنماط التقويم التكويني في كراسات الخط العربي ؟
- وما محكاته ؟
- وما الذي يكتسبه الطالب من هذا التقويم :معرفة ،قيم ، مهارات ؟

أما (المحك) فهو في اللغة العربية يرجع إلى تقليد أتبعة العرب وهو استخدام قطع الأحجار الكريمة والنقية في فحص قطع الأحجار ، وذلك بحك القطعتين ببعضهما فان خدشت الأخيرة كانت غير صادقة . من هنا يتبين أن المحك قياس موضوعي ثبت صدقه نقارن به قياس جديد لمعرفة مدى صدقه (بحري ١٩٨٥ :٩٤)

ويؤكد هولستي(Holisti١٩٦٩,٥٦) على أن المعلم في استخدامه لأنماط التقويم التكويني للكتابة ، من الضروري أن يراعي محكات محددة وهي : صحتها ووضوحها ، وتناسقها ، وسيطرة الطالب على حروفها ضمن المدى الزمني المخصص لها.وان الباحث الذي يحاول دراسة مثل هذا التقويم عليه التحقق من صدق وثبات أداته.

الخطوات التي تم اتباعها للتعرف على واقع التقويم التكويني في الخط:

أولا: تحديد العينة:

تم الحصول على عينة من كراسات الخط المكتملة التصحيح من عينه من الطلبة الذين أكملوا كتابتها خلال العام الدراسي(٢٠٠٣-٢٠٠٤) والذين هم حالياً في الصف السادس الأساسي وفي

- **التقويم الوصفي النوعي مثل :** ضعيف ، جيد ، جيد جداً ، ممتاز ، أحسنت .
- التقويم الكمي (الرقمي) مثل : صفر ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠٠ .
- **التقويم الرمزي** : استخدام إشارات مثل : صح ، خطأ .

تصنيف تْشيربر (Schreiber٢٠٠١ p.٦٦) للتقويم التكويني في المواد الاجتماعية الذي يعتمد على(النمذجه) أي المحاكاة لقواعد معينة :

التكرار : ويساعد على تذكر القاعدة .

الترتيب : الذي يساعد على ترتيب النموذج حسب تسلسل أو سياق معين .

التمييز لأجزاء النموذج المعروض لمحاكاته .

التأمل في المخرجات .

وضع أحكام معنوية .

تقويم نوعية الأداء .

استعمال القواميس .

تصنيف عام للتقويم للتعرف على العمليات العقلية : Bloom Taxonomy of Educational Objectives ، وملخصه :

١. **المعرفة** : معرفة أشياء خاصة معينة ، معرفة طرق ووسائل معالجة أشياء خاصة، معرفة إشكال التتابع ، معرفة الفئات ، معرفة الأسس والقواعد .

٢. **الاستيعاب** : الفهم ، العناية والدقة التي يجري بها التعبير .

٣. **التطبيق** : استعمال التجريد في مواقف معينة .

٤. **التحليل** : تحليل العناصر ، تحليل العلاقات المتبادلة .

٥. **التركيب** : إنتاج رسالة فريدة .

٦. **التقويم** : إصدار أحكام في ضوء أدلة .

هذا وهناك تصانيف عامة أخرى للأهداف الوجدانية لـــ (Krathwool) وللنفس حركية (Keller) .

هذا وقد اختار الباحث أيضاً كراث هول أحد تصانيف المجال الوجداني وقد قسم (krathwool) تصنيف الأهداف التربوية في المجال الوجداني إلى :

- **الانتباه للمثيرات القيمية .**
- **الاستجابة الايجابية .**

ثالثاً : يكتب المعلم الكلمات المفردة على السبورة ، ويناقش الطلبة في كيفية رسم الحروف ، وإذا لم يتمكن المعلم من ذلك يكتفي بلفت نظر الطلبة إلى هذه الحروف والألفاظ المكتوبة في الكراسة ، ويناقشهم في كيفيه رسمها كما هي مرسومة.

رابعاً : يبدأ الطلبة في كتابة الألفاظ المفردة ليتقن كتابتها ، ومن ثم ينتقلون إلى كتابة النموذج من أسفل إلى أعلى ، ويلاحظ المعلم كتابتهم ، ويقوم بإرشادهم كأن يقول لأحدهم:-

كبّر كتابتك قليلاً أو كثيراً .

صغّرها قليلاً .

أنظر إلى كيفية كتابة هذا الحرف ثم اكتبه كما هو .

وحد المسافات بين الكلمات .

لاحظ نظام الكتابة على السطر .

خامساً : إذا وجد المعلم خطأ شائعاً في رسم بعض الحروف ، يناقش الطلبة في كتابته، ويعمل على إيضاحه ، وكيفيه كتابته بصورة صحيحة .

سادساً : يصحح المعلم الكراسات بدقه معيناً الخطأ في شكل الحرف ورسمه ، ويصححه للطالب .

إن وصف طريقة التدريس والوسائل التعليمية ساعد الباحث على الإجابة عن السؤالين :

ما أنماط التقويم التي يمكن استخدامها أثناء التدريس ؟

ما المحكات التي يمكن استخدمها لتقويم تقييم المعلم ؟

العنصر الرابع : التقويم :-

يؤكد جونسون (Johnson .١٩٩٨.p١٢) إن مهارات التقويم التكويني تدور حول محور مهم هو أنظمة تصنيفها بما يراعي مستوى تفكير الطالب ، وتحصيله ، والأهداف التربوية وقد وضع بعض الباحث عدداً من الأنظمة لتصنيف أنواع التقويم التكويني المستخدم في التدريس ويقسمها جول (Gall. ١٩٩٧:p٣٥) إلى نوعين هما:

- أنظمة عامة يصنف التقويم بموجبها دون اعتبار لمادة الدروس ومرحلة الدراسة
- أنظمة خاصة بمادة درس محدد ، ولمرحلة دراسية محدده . كأن يكون النظام خاصا باللغة العربية أو الخط .

وفيما يلي نماذج لتلك الأنظمة :-

- تصنيف جمعية معلمي المواد الاجتماعية في مدينة نيويورك لأنماط التقويم التكويني

وتؤكد الكراسة على أهمية حُسن الخط للطالب. وبأن التقويم يكون تكوينيا مستمرا طوال الحصةالأسبوعية :-

- بتوجيه الطلبة إلى الطريقة الصحيحة في رسم الحروف وفق خط الرقعة ومتابعه ذلك لإتقانها .
- بتشجيع الطلبة الموهوبين في الخط .
- *دروس الخط في الكراسة بموجب صفحاتها :-*

١. الحروف المتوازية : الألف واللام والكاف .
٢. الحروف المسننة : النون والتاء والثاء والياء والسين .
٣. النون والباء والتاء والثاء قبل الحاء والميم .
٤. السين والشين .
٥. الصاد والضاد .
٦. الباء والنون والتاء والثاء والياء مثل الراء والميم الواقعتين في نهاية الكلمة .
٧. الجيم والحاء والخاء منفردة ، وفي أول الكلمة ، ووسطها وآخرها، منفصلة ومتصلة وبعد اللام .
٨. الكاف الأخيرة واللام الأخيرة .
٩. الحروف التي يقع جزء منها تحت السطر ح ع م ـــهـــ متوسطة.

عبارة : *أجيدوا الخط فأنه حليه* كتبكم .

إن دراسة محتوى هذه المفردات في الكراسات عينة الدراسة ساعد الباحث في الإجابة على كافة تساؤلاتها ، وخاصة ما يتعلق منها بالقيم المتضمنة فيها ، وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى ، وكما يتضح لاحقاً .

الإجراء الرابع : وصف طريقة تدريس الخط في الصفين الخامس والسادس (الأنشطة):

أولاً : يقرأ المعلم النموذج الذي يكتبه الطالب في كراسة الخط .

ثانياً : يكتب الحروف التي يتضمنها النموذج على السبورة وأشكالها مراعياً ما يلي:

أجزاء الحروف النازلة تحت الخط .

يناقش الطلبة مميزات هذه الحروف المكتوبة وكيفية رسمها .

مقدمة للزملاء المعلمين توضح كون الكراسة متضمنة قواعد كتابة الحروف التي نص عليها منهاج الصف الخامس بخط الرقعة ، وبأن لكل حرف صفحتين خصصت أولاهما لتدريب الطالب على طريقة رسم الحرف بصورته الصحيحة من خلال كلمات مفردة حتى إذا تدرب الطالب على كتابة الحرف بتكراره في كلمات تضمنتها عبارات هادفة من القرآن الكريم والشعر والنثر . وتؤكد المقدمة على الأهمية الكبرى لما يكتسبه الطالب من خلالها من مهارة في هذه المرحلة المبكرة من حياته الدراسية ، وعلى دور الخط في جمال الرسم ، ويسر القراءة ، وحسن الإفصاح عن المادة المكتوبة ، زيادة على انه مرآة صادقة تعكس شخصية الطالب وإحساسه وذوقه .

التعريف بخط الرقعة وبطريقة تدريس المعلم للكراسة ، وتقويمه لخط الطالب فيها .

دروس الخط في الكراسة : العناوين وأرقام الصفحات .

الدال والذال والراء والزاي (منفصلة ومتصلة) العين والغين والجيم والحاء والخاء (منفصلة في آخر الكلمة) الصاد والضاد (في أول الكلمة ووسطها وأخرها) الطاء والظاء (في أول الكلمة ووسطها وأخرها) الصاد والضاد والسين والشين (قبل الياء والألف المقصورة) الكاف الأولى (متصلة بالألف واللام)، والكاف المتوسطة متصلة بالراء والزاي) .الحروف المنقوطة بنقطة ونقطتين وثلاث .الهاء في أوضاعها المختلفة .كلمات فيها ألف تلفظ ولا تكتب .الياء المنفردة بالألف في أول الكلمة ووسطها .التاء المربوطة المبسوطة .الياء المنفردة بالألف . الميم والتاء والقاف والألف المتصلة في أول الكلمة ووسطها .

وصف كراسه الخط للصف السادس :-

إن هذه الكراسة المقررة لسنه ٢٠٠٥/٢٠٠٦ تتألف من (٣٢) صفحة

مقـدمة للمعلمين والتلاميذ، توضح كون الكراسة معدة وفق أسس خط الرقعة وقواعده التي نص عليها المنهاج في كتابة الحروف العربية. وقد خُصص لكل حرف أو الحروف المتشابهة صفحتين : الأولى لتدريب الطلبة على طريقة رسم الحرف وكتابته بصورة صحيحة من خلال مقاطع وكلمات مفردة ، وحتى إذا تدرب الطالب على كتابة الحروف بتكرارها في مقاطع وكلمات مختلفة ، ينتقل به في الصفحة المقابلة إلى التطبيق ، بكتابته الحرف في كلمات تضمنتها عبارات هادفة من القرآن الكريم والشعر والنثر .

الإجراء الثاني :-

تحديد أهداف تدريس مادة الخط في المرحلة الأساسية :-

لقد وردت هذه الأهداف ضمن أهداف تدريس مادة اللغة العربية في منهاج المرحلة الأساسية المعدّ من قبل وزارة التربية وهي يتوقع من الطالب أن :-

- يكتب الطالب كتابة صحيحة ، وواضحة ، وبسرعة مناسبة .
- يراعي الطالب في كتابته قواعد الخط الصحيحة وقواعد الترقيم والعلامات المختلفة .
- تتعزز فيه المواهب الفنية والتذوق الجمالي .
- ينمو اعتزازه بأمته العربية الإسلامية .
- يرسخ انتمائه إلى بلده الأردن وطناً وشعباً وحكماً ، وتاريخاً مستنداً إلى مبادئ الثورة العربية الكبرى .
- تترسخ عنده القيم السامية المختلفة : الدينية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، والصحية، والاقتصادية ، والتاريخية السليمة والعلمية .

أهداف تدريس الخط في الصفين الخامس والسادس :-

- أن يكتب الحروف العربية التي نص عليها المنهاج بخط الرقعة .
- أن يتدرب على طريقة رسم الحروف المطلوبة بصورة صحيحة من خلال كلمات مجردة .
- أن يكرر كتابة الحروف في كلمات مختلفة تضمنتها عبارات هادفة من القرآن الكريم والشعر والنثر .

إن هذا الأجراء ساعد الباحث في الإجابة عن التساؤلات التالية :-

١- ما القيم التي تضمنتها كراسة كل من الصفين الخامس والسادس ؟

٢-ما المحكات التي يمكن استخدامها للتقويم التكويني الذي يتبعه المعلم أثناء تدريسه للطلبة ؟

الإجراء الثالث :-

وصف كراسة الخط للصف الخامس :-

إن هذه الكراسة المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لسنة ٢٠٠٥/٢٠٠٦ تتألف من ٢٧ صفحة :-

متكاملة ومتفاعلة لتسهيل دراسة الموضوع، وإعطاء صورة واضحة عن مكوناته مما يساعد على معرفة واقع التقويم التكويني فيه .

الشكل رقم (٣)

منظومة تقويم واقع تدريس الخط العربي في مرحلة التعليم الأساسية

١

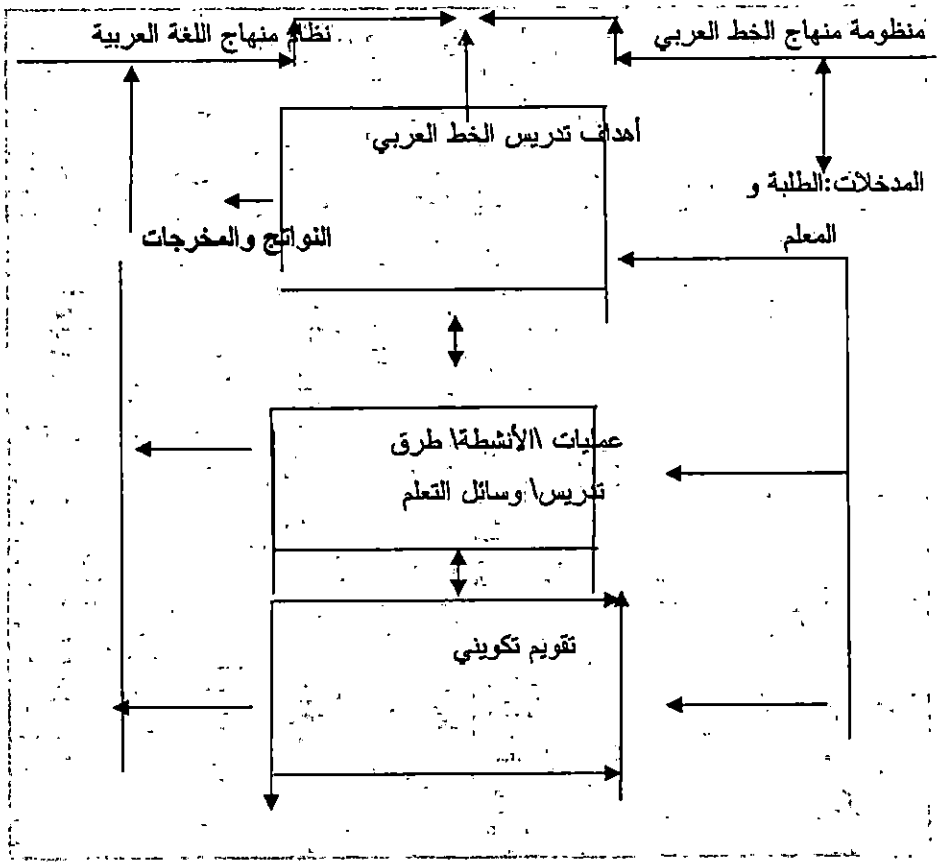

المحتوى :

المحتوى فهو أوسع من المعرفة حيث يشتمل على المعرفة المنظمة وغير المنظمة ، وبالنسبة للمناهج يشتمل على الأهداف المتوخاة ، والأنشطة التي تستخدم ، وأساليب وطرق التقويم ، والتغذية الراجعة . (بحري وحبيب ١٥:١٩٨٥) .

الأنشطة : تكون عملية تعليمية يقوم بها المعلم و تعلمية يقوم بها المتعلم .

– وتنظم الأنشطة بنوعيها لتشكل طرق التعليم ، وهي عامة لكل المواد والمستويات كالمحاضرة والحوار والاستقصاء والاستقراء والاستنتاج والمناقشة ، فهي متنوعة، وتستخدم حسب المواقف التعليمية .

– وتتضمن الأنشطة أيضاً أساليب تعلم كحالات خاصة أو عامة من طرق التعليم، وتوظف في مواقف تعليمية معينه كأسلوب المحاكمة في تدريس التاريخ أو استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة في تدريس الجغرافية ..وهناك مجال واسع من تشكيلات الأنشطة التعليمية العلمية تتضح في العديد من تقنيات العرض والتعليم ، كالندوات وورش العمل .إن القاسم المشترك للأنشطة هو تشكيل كل منها بموجب خطوات يستفاد خلالها من مصادر التعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها (بحري ومكي ٥٩:١٩٩١)

التقويم :-

يمكن للتقويم أن يأخذ معنى التقييم والتشخيص بتحديد جوانب القوة والضعف في موضوع محدد . أو يأخذ معنى تقويم الاعوجاج بالمتابعة والتغذية الراجعة. والأخيرة تتم من خلال إرجاع المخرجات إلى المدخلات لتدخل في المنظومة من جديد .ويكون التقويم تكوينياً ، مرحلياً ، نامياً بعد كل خطوة في التدريس أو تراكمياً ختامياً، نهائياً . وهناك عدة أساليب للتقويم كالاختبارات المقالية ، والموضوعية ، وملاحظة الأداء خلال القيام بالعمل أو السلوك ، والتقويم يمكن أن يكون من الخارج أو ذاتياً يقوم به المتعلم (Schrieber ٢٠١:٦٤).

ويرى الباحث أن ما ذُكر عن عناصر النظام يتعلق بالمنهاج المقرر من قبل المؤسسة التعليمية ، ويمكن تطبيقه على المنظومات المتفرعة عنه كمنظومة منهاج الخط المتفرعة عن نظام منهاج اللغة العربية مما يُسهل دراسة عناصر منظومة منهاج الخط وتحليلها ، والتركيز على التقويم فيه لتطويره .

ويوضح الشكل رقم (٣) الأنموذج الذي خرج به الباحث مما ذكر عن النظام لمكونات منظومة تدريس مادة الخط العربي للمرحلة الأساسية حيث يمكن اعتمادها كركيزة أو خارطة نظرية

الأجهزة ، وأي تأثير في أحدها ينتقل إلى الأخرى ، ومدخلات جسم الإنسان الماء والهواء والطعام التي تدخل فيه ، وتساعد على قيام الجسم بالعمليات ، وبدون المدخلات لا تحدث العمليات مما يؤدي إلى الموت ، ومخرجات الإنسان يصعب حصرها ، وهي كل ما يعمله الإنسان وصدر عنه من أقوال وأفعال وإنجازات .والشكل رقم (١) يوضح النظام :

الشكل رقم (١)

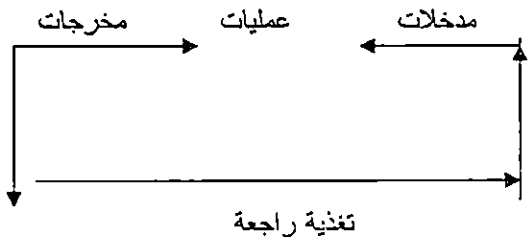

عناصر المنهج كنظام :

الأهداف :-

إن للأهداف أهمية بالغة ففي ضوئها يتم تحديد المدخلات المطلوب توفيرها ، ويتم تحديد المحتوى ، والأنشطة ، والتقويم . ويتم تقويم أداء المخرجات وهم هنا الطلبة (مرعي ٢٠٠٠ : ٤٥) . والهدف هو النتاج المتوقع حدوثه لدى الطالب في ضوء إجراءات ، وإمكانات ، وقدرات معينه وتتنوع النتاجات فيما يسمى بمجالات التعلم كما يحددها بنجامين بلوم Bloom .Bوأهمها المفاهيم والعمليات العقلية : التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب وإصدار الأحكام ثم المجال الانفعالي الوجداني وأهمها الاتجاهات والقيم والأخيرة أعمق واشمل ثباتاً من الأولى ، وتعد القيم من عناصر بناء الأمة وتماسكها. والمجال النفس حركي أو الأدائي ويعبر عنه بالعادات والمهارات التي تتم بسرعة وإتقان وبجهد قليل نسبياً وبوعي وإدراك، وتحدد الأهداف سلوكياً من وجهه نظر المتعلم ، وتكون قابله للتطبيق، ولها مستويات أعلاها المستوى النمائي وأدناها المستوى السلوكي في الموقف الصفي التعليمي (بحري وحبيب ١٩٨٥ : ٦١).

ترتبط بهذه الأهداف فستعرض لاحقاً وحيث يمكن الإفادة منها . وأن تحديد مستويات الأهداف يساعد على تحديد محكات التقويم التكويني للخط.

- عرض العنصر الثاني في المنظومة : المحتوى : وصف كراسة الخط لكل من الصفين الخامس والسادس – صف العنصر الثالث في المنظومة : أنشطة تدريس الخط : الطريقة والوسائل التعليمية المستخدمة كما وردت في المنهاج المقرر للخط في المنظومة .
- وصف العنصر الرابع في المنظومة التقويم والتقويم التكويني اعتماداً على بعض الأدبيات .

- دراسة واقع التقويم التكويني الذي اتبعه المعلم في الخط بموجب إجراءات محددة:
  - تحديد العينة
  - تحديد الأداة والوسائل الحسابية .
  - القيام بتحليل استطلاعي لنسبة من العينة .
  - التحقق من صدق وثبات التحليل .
  - القيام بتحليل الكراسات ، واستخلاص النتائج في الكشف عن أنماط ومحكات التقويم التكويني، وعن القيم والمهارات ، والمعرفة التي يكتسبها الطالب نتيجة استخدام تلك الأنماط والمحكات.
  - تقديم استنتاجات وتوصيات ومقترحات .

وفيما يلي عرض مفصل لكل إجراء :

الإجراء الأول : منظومة منهاج الخط العربي :

مفهوم النظام : هو الكل المركب من عدد من العناصر، ولكل عنصر وظيفة ، وعلاقات تبادلية ، وأي تأثير في أحد العناصر ينقل إلى بقية العناصر وللنظام هدف أو أهداف يسعى إلى تحقيقها ، وله حدود ، ويوجد في بيئة يؤثر فيها وتؤثر فيه ، وله مدخلات ومخرجات وعمليات تعمل ضمن قوانين . ويكون النظام جزءا من نظام أكبر منه . وهو نفسه يكون كل عنصر فيه نظام . وأكبر النظم المخلوقة هو الكون ، واصغر النظم الحية المعروفة هو الخلية (مرعي ٢٠٠٠ : ٤٤) .

ويكون النظام مفتوحاً إذا تحولت فيه المدخلات إلى عمليات ، وأعطت المخرجات طبقاً للقوانين التي يعمل النظام في ضوئها . ويكون مغلقاً إذا لم يسمح بذلك . وللنظام بُعد زماني وآخر مكاني . وكمثال على النظم التي يسهل إدراكها جسم الإنسان الذي يتكون من عدد من

باستخدامه أنماط محدده في التصحيح : علامات ، إشارات ، عبارات تشجيعية أو توجيهيه وذلك وفق محكات لتحقيق أهداف محددة ".

الخط Handwriting :

هو الكتابة اليدوية الصحيحة (البابا ٢٠٠٥ : ٣٠)

وهو عمليه ذات شقين :الأول ذهني ، والثاني عضوي ، ولكلٍ شق حاجته . فالذهن يحتاج إلى استمرار النظر في الكتابة الصحيحة . وأصابع اليد (الشق الثاني) تحتاج بدورها إلى ممارسة الكتابة الصحيحة باستمرار ، وهو في مضمونه يساعد على تنميه مهارات التفكير والوجدان .

خط الرقعة :

وهو خط سهل الاستعمال لأن طريقة كتابته خالية من الشكل والزخرفة ، ويعدّ من أيسر أنواع الخطوط (وزاره التربية ٢٠٠٤ :٣).

النظام System :

وهو كل مركب من عدد من العناصر ، ولكل عنصر وظيفة ، وعلاقات متبادلة وتأثير في بنائه ، وهو أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستخدام في الدراسات التقويمية الحديثة (مرعي ٢٠٠٠:٤٤).

تحليل المحتوى Content Analysis :

هو أداه بحث تستخدم في دراسة وتحليل النصوص المدونة كالكتب الدراسية والمطبوعات الأخرى المختلفة ، وذلك بشكل موضوعي وسهل التكميل ويعطى بيانات نوعية في الوقت ذاته holistic ١٩٦٩:٩٨ .

منهجية الدراسة وإجراءاتها :-

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات والبيانات المتيسرة والمتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة لكونه يتناسب وهدفها .وإتباع الإجراءات التالية لإلقاء الضوء على منظومة منهاج الخط العربي في الصفوف الأساسية التي شملتها بالدراسة ، وعلى واقع التقويم التكويني للخط فيها:

- استنباط منظومة لمنهاج الخط في ضوء الأدبيات المتاحة والتي تناولت المنهاج المدرسي كنظام ، حيث خرجا بتصور لها من أجل التحرك بسهولة تجاه تحقيق الهدف عبر عناصر المنظومة المتفاعلة .
- عرض العنصر الأول في المنظومة : الأهداف التربوية للغة العربية ، والأهداف التربوية الخاصة بالخط العربي . أما الأهداف التربوية العامة التي

هدفت الدراسة معرفة واقع التقويم التكويني للطالب في منهاج الخط العربي في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن في سياق نظمي .

أسئلة الدراسة :-

يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية :-

١. ما أنماط التقويم التكويني لخط الطالب في منهاج الخط العربي المقرر ؟
٢. ما محكات التقويم التكويني لخط الطالب في المنهاج المقرر ؟
٣. ما القيم المتضمنة في محتوى منهاج الخط العربي في ضوء أهدافه التربوية ؟
٤. ما العمليات العقلية والمهارات التي يمكن للطالب أن يكتسبها بموجب أنماط ومحكات تقويم خطه ؟

محددات الدراسة :-

تتحدد الدراسة بـــ :-

- عينه من كراسات الخط العربي المقررة للصفين الخامس والسادس من مرحله التعليم الأساسي في الأردن للعامين الدراسيين ٢٠٠٣-٢٠٠٤ و ٢٠٠٤-٢٠٠٥ والمكتملة التصحيح وذلك لأن طلاب هذين الصفين أكثر نضجا وأعلى مستوى في التحصيل في الخط العبي لذا يفترض أن تظهر كراساتهم معظم الجوانب التي يسعى التقويم التكويني إلى اكتشافها. .
- عينه من طلبه الصفين السادس والسابع الذين تم جمع الكراسات منهم في مدارسهم .
- التقويم التكويني .
- أسلوب النظم الوصفي .

تعريف المصطلحات :-

التقويم Evaluation:

يعرفه (Good, ١٩٧٢:٥٠) في قاموس التربية بأنه عملية التحقق من قيمة الشيء من خلال الدقة في التقدير

ويعرفه (Holisti و١٩٦٩:٩٠) بأنه جمع واستعمال المعلومات للتوصل إلى قرار واتخاذ البدائل المناسبة ، وهناك نوعان من التقويم: **التكويني** (Formative) ويكون ناميا مستمرا وتصحيحيا بنائيا والنهائي (summative) ويكون ختاميا لمعرفة تأثير برنامج ما في المجموعة التي استهدفها .والتقويم التكويني في هذا البحث هو "عملية قيام المعلم بإصدار حكم على قيمة خط الطالب في كراسات الخط المقررة ، وأثناء تصحيحه له في حصة الخط الأسبوعية

أهمية الدراسة:

على الرغم من الجهود التي بذلها الباحث لم يعثر على دراسة لها علاقة مباشرة بموضوع بحثهما ، ومع ذلك استفادا من الدراسات التي عرضاها أعلاه من حيث تعزيز أهمية الخط ، والعوامل البارزة المؤثرة في تعلمه .

وعليه يمكن القول بأن الدراسة تكتسب أهميتها من :-

١. أهمية دراسة منهاج الخط العربي في سياق نظمي بعناصره المتفاعلة .

٢.أهمية معرفة واقع التقويم الذي يستخدمه المعلم في مادة الخط العربي من حيث أنماطه ومحكاته ، وما يترتب على ذلك من نمو معرفي ووجداني ونفس حركي .

٣. أهمية معرفة سبل النهوض بالتقويم التكويني في هذه المادة .

المشكلة:

من الأهداف الأساسية في العملية التعليمية في أي مستوى تدريسي أن يقدر المتعلم على التعبير عما في نفسه من خواطر ، وعما في عقله من أفكار ومعلومات ، وأن يوصل كل ذلك إلى السامع أو القارئ بسهولة ووضوح ، واللغة العربية هي أداة التعبير في هذه الأمور في المجتمع العربي ، ومن لا يمتلك الحد الأدنى من سلامتها يفشل في التعبير المذكور .

ويبين الواقع وجود نماذج كثيرة من تلاميذ المدرسة الابتدائية الذين يفتقدون الحد الأدنى من سلامة التعبير الكتابي ويعتريهم الضعف الشديد فيه إملاءً وخطاً مما يجعل كتابتهم حول ما درسوه مضطربة ، وغامضة ، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى علاماتهم لا في مادة اللغة العربية فقط ، وإنما في المواد الدراسية الأخرى، وبالتالي إلى فشل المدرسة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

وقد بينت العديد من الدراسات وجود جملة أسباب لظاهرة ضعف العديد من الطلبة في الخط العربي ، ومن بينها وجود قصور في أساليب تقويمه. (عبد الرحيم ٢٠٠٠و دمعة ١٩٨٠ والشيباني ٢٠٠١)، وقد لاحظ الباحث إن بعض أولياء الأمور يشكون من افتقار أبنائهم إلى التدريب الكافي في كتابة الخط الصحيح في حصة الخط . وأن التقويم التكويني لهم بحاجة إلى تحسين، وهذا ما دفع الباحث إلى تقصي واقع هذا التقويم من أجل تقديم مقترحات يمكن أن تساعد في تطويره لما للخط من أهمية بالغة في الحياة الدراسية للطالب .

هدف الدراسة :-

والمعلمات وان (٥٥%) منهم يعلمه معلم متخرج من قسم الخط من معاهد الفنون الجميلة وان (١١%) منهم يعلمه معلم من خريجي كليات التربية والآداب – أقسام مختلفة وان (٣٦%) منهم يعلمه معلم من مختلف التخصصات الأخرى لمعاهد المعلمات والمعلمين ، وهذا يعني أن حوالي نصف المعلمين فقط هم من ذوي الاختصاص الفعلي في اللغة العربية . هذا وقد أظهرت الدراسة فروق دالة إحصائياً لأثر التخصص في مستوى التحصيل وإمكانية انعكاسها سلباً على التعبير الكتابي للتلميذ وخطه.

وبينت دراسة (عبد الرحيم ٢٠٠٠ :٢٤) التي استهدفت بناء برامج لتحسين أداء معلمي اللغة العربية وضرورة تخصيص تدريب على مستوى عال لمعلمي اللغة العربية لتطوير طرق وأساليب تدريسهم وتقويمهم للتلامذة ، وبخاصة ما يتعلق منه بالخط .

ويبين (اللافي ٢٠٠٢) في دراسته التي استهدفت معرفة مشكلات تدريس التعبير في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين أن تقويم تعبير التلميذ وخطه يخضع للاجتهاد الشخصي للمعلم لعدم الأخذ بالأساليب الموضوعية في هذا المجال ، وضعف الإلمام بها يمثل صعوبة قويه تواجه المعلم في تدريس التعبير التحريري.

وتوصل واطسون (١٩٩٩ Watson) في دراسته التي استهدفت معرفة مدى الإفادة من اختبارات الكتابة في الصفين الثالث والرابع الابتدائيين لتوفير التغذية الراجعة للتلامذة إلى أن الاختبارات الأسبوعية والشهرية توفر تغذية راجعه لهم بصورة جيدة من وجهة نظر (٨١%) من المعلمين مقابل (٣٩%) للاختبارات النهائية حيث يكون تركيز المعلم فيها على تصحيح الإملاء وتقدير مدى قوه أسلوب عرض الفكرة .

وقد قام زينون (٢٠٠١:١٦١ Zenon) بدراسة استهدفت معرفة مدى تقيدُ المعلم بالتعليمات المتعلقة بتقدير الدرجات المخصصة لكل فرع من فروع اللغة الإنجليزية المقررة للصفوف الثلاثة الأخيرة في المدارس الابتدائية فوجد أن جميع أفراد العينة يلتزمون بها فيما يتعلق بفروع اللغة باستثناء الخط الذي يخضع للتقدير الشخصي للمعلم .

وبينت تيري (١٩٩٨) في دراستها التي استهدفت معرفة مدى جودة كتابه المعلمين على السبورة في المدارس الابتدائية في ولاية فرجينيا ، وذلك وفق معايير الترتيب والنظافة والوضوح والصحة ، وبينت النتائج أن (٧٢%) يكتبون بخط غير معوج ومرتب وان(٨٤%) يحرصون على وضوحه وان (٩٨%) منهم لا يخطئون في الكتابة ، وان المعلمين عموماً يحتلون في كتابتهم على السبورة نماذج مقبولة للتلاميذ. ويفترض أن يتم تطوير أدائهم الكتابي من خلال الدورات أثناء الخدمة .

العربية وحده ، بل هي مسؤولية جميع المعلمين باعتبار الخط وسيلة التعبير الكتابي في المواد الدراسية كافة .

ويشير (وفق دمعة١٩٨٠ : ١٧) في دراسته التي استهدفت تقديم مقترحات لتحسين تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى إن الإدارة الناجحة ركيزة مهمة لبلوغ الكفاية في تدريس اللغة العربية . فالمدير يجب أن يعتبرها بوابه الثقافة العربية ، وأن يكون الحارس الأمين الذي يهتم بإعطائها المنزلة اللائقة بها، ومن طرق ذلك تشجيعه للمعلمين على العناية بتدريب التلاميذ على تجويد الخط، وعلى إقامة المعارض المدرسية الثقافية التي تحتل فيها النتاجات الخطية مساحة ملحوظة. كما يؤكد دمعه على أهمية دور المرشد التربوي في توجيه المعلم حول خطته في حصة الخط العربي ، وأنماط تقويمه له فيها.

ويشير الشيباني (٢٠٠١ : ٦١) إلى أنه على معلمي اللغة العربية القيام بتطبيق برامج علاجية ، وخطط دراسية دقيقه من أجل تحقيق أهداف تدريس للغة العربية التي من بينها إكساب الطالب مهارات حسن التعبير الكتابي . ولكي يتم تحقيق هذه الأهداف على المعلم أن يجعل أنشطة حصة الخط حصة مشوقه وممتعه ، وذلك وفق أسس تربوية ، وأصول علمية من اجل إتاحة فرص تدريسية للتلاميذ كي يكتسبوا خبرات هادفة تؤدي إلى تحسين خطهم ، وتنمية مهارات تفكيرهم ، وقيمهم، واتجاهاتهم البناءة . لقد كثرت الدراسات والبحوث حول تحسين تدريس اللغة العربية إلا انه من النادر العثور على دراسات تتناول تحسين تدريس الخط العربي عن طريق تقويم اختباراته.

فقد قامت (بهيجة الحسني ١٩٨٩) بدراسة هدفت إلى تشخيص أسباب ضعف تلامذة المدرسة الابتدائية في التعبير الكتابي ، ومما بينته النتائج أن المعاملة الوالديه البيتيه من بين أسباب هذا الضعف (٢١%) حيث ينوب الآباء والأمهات عن التلميذ في كتابه الواجبات البيتيه للصغار خشية على أناملهم وأجسادهم الضعيفة من الإرهاق ، والعبث بدلاً من مخاطبتهم بلغة التحدي والصعاب ، التي من شأنها أن تحثهم على كتابه الواجب بأيديهم مما يحسن خطهم .

ويبين الهاشمي (١٩٩٩ : ١١١) في دراسته التي استهدفت معرفه تخصصات معلمي اللغة العربية في المدارس الابتدائية العراقية وعلاقة ذلك بمستوى تحصيل التلاميذ في اللغة العربية ومما بينته النتائج أن (٥٢%) منهم يعلمه معلم صف عربي متخرج من معاهد المعلمين

إن هذه المكونات كلها تتفاعل فيما بينها وصولاً إلى المخرجات المرجوة ، وأي ضعف فيها ينعكس سلباً على خط الطالب . وخصوصاً التقويم التكويني منها فضعفه من أسباب الضعف في كتابه الخط . أن عدم مراعاة الأخطاء في الخط الكتابي وعلاجها من قبل المعلم يؤدي إلى سوء خط الطالب . كما أن مراعاته لحسن خط الطالب يؤدي إلى تحسن هذا الخط ، ومن ثم إمكانية الإبداع فيه .

إن دراسة واقع التقويم التكويني الذي يستخدمه المعلم في كراسات الخط المقررة يعكس واقع حال مكونات منظومة منهاج الخط الأخرى ، وبذلك يمكن أن يساعد على تطوير أساليب التقويم للخط في سياقه النظمي .

لقد حظي الخط باهتمام واسع وكبير في مثل الدراسات التاريخية حيث عولجت مختلف القضايا التاريخية والآثارية للخط العربي منه بوجه خاص . وجرى البحث فياضاً عبر جهود عدد غير قليل من الدارسين (حنش ١٩٩٨: ٧). إن الخط العربي لم يحظ بتوجه مماثل في الدراسات الفنية بل والتربوية وحتى في تلك المتعلقة باللغة العربية ، والدراسات التي تيسرت للباحث في هذا المجال تلقي الضوء على بعض جوانب واقعية .

فقد قامت (بحري ١٩٧٩: ٢) بدراسة استهدفت تقويم الاختبارات النهائية لمادة الخط العربي في الصفوف الرابعة الابتدائية في العراق ، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٤) ورقات امتحانية للغة العربية خصص قسم منها للخط العربي وبين تحليل محتوى أسئلة الخط أن (٥٠%) من أسئلة الخط أكتب العبارة التالية كذا مره و (١٥%) أكتب بيت الشعر و (٥ %) اكتب المفردات التالية ، و(٢٠ %) قطعة إملائية و(١٠%) تقدير علامة الخط على الكتابة في الامتحان ككل. وبينت الدراسة إن الاختبارات صحيحة بنسبة (٣٧%) وان (٢%) منها أكدت على إتباع قواعد خط الرقعة وان (٢%) من المعلمين فقط قد بذلوا جهداً في إعدادها وأن تقدير علاماتها يتبع الاجتهاد الشخصي للمعلم .

وبينت دراسة عبد الرحيم(٢٠٠٠ : ٢٦) أن المدرسة مجتمع كبير يتفاعل فيه المعلمون مع طلابهم ويشعرون بانتمائهم إلى المدرسة والمهنة ، ويهتمون بأشياء مشتركة في تدريسهم كملاحظة ظاهرة ضعف الخط لدى بعض التلاميذ مما يدفعهم للحوار حول أسبابها وسبل تلافيها وعلاجها وتقويمها باستمرار . أن مسؤولية العناية بخط التلميذ لا تقع على كاهل معلم اللغة

ولصور الخط في كل نوع من الخط نمط معين واستعمالات محددة وتحرص النظم التربوية في البلاد العربية على تعليم الخط العربي للناشئة لأهميته البالغة كوسيلة من وسائل التعبير الكتابي الجميل الصحيح والمحققة للعديد من الأهداف من مثيل :-

- تربية العديد من القدرات مثل : الانتباه ،الملاحظة ، دقة الحكم على الشيء .
- تكوين كثير من العادات مثل : النظام، الترتيب، النظافة، الصبر، المثابرة ، اكتساب المهارة اليدوية عند التدريب على تجويد الخط .
- تنمية قدرات فنية عديدة مثل : النقد، التذوق الفني معرفة عناصر الجمال في الخط الحسن .
- اكتساب اتجاهات و القيم مثل :الشعور بالارتياح النفسي من التقدم في التدريب، محبة الخط والرغبة في العناية به، التنمية للموهبة فيه، المتعة (عفيفي١٩٩٥:٧)

إن معرفة المتعلم بأنواع الخطوط المستعملة في المراحل الدراسية وتمكنه منها مهارة أساسية ضرورية لحسن تحصيله ، وهذه الخطوط في المرحلة الأساسية تتمثل في :

خط النسخ : (ويستخدم في الصفوف الأربعة الأولى) وتكتب المصاحف الشريفة، والكتب المدرسية والثقافية والصحف والمجلات تستخدمه أيضا في كتابة محتواها .

خط الرقعة :(ويستخدم في الصفوف الخامسة والسادسة وما بعدها) وهو خط الكتابة الاعتيادية في الدول العربية والدواوين الحكومية والمدارس .

إن تعلم الطالب للخط الصحيح ونمو قدراته فيه يجعل خبراته مغايرة لما كانت عليه سابقاً مما يضفي على عملية تلقي المران والتدريب فيه أهمية كبيرة ، وذلك عن طريق المحاولة والخطأ والتبصر ، ومعرفة الترابط ، وهي طرق تعلم تخضع لقوانين النتيجة أو الأثر ، وقانون التدريب والاستعداد ، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب ، ومبادئ التعلم كالنشاط وتصحيحه ، والمشاركة والاشتراك (عفيفي ١٩٩٥: ١١).

ولا يخفى ما لطريقة تدريس الخط القائمة على التمهيد وقراءة النموذج والشرح الفني واستخدام المناقشة والسبورة والتأكيد على محاكاة النموذج من أثر في تعلم الخط . ولا يقل عن ذلك أهمية التقويم التكويني المستمر الذي يتمثل في المتابعة والتصويب والإرشاد الفردي والجماعي المستمرين ، وتقدير الأداء بموضوعية .

واقع التقويم التكويني للخط العربي في التعليم الأساسي الأردني في سياق نظمي

د. ناصر المخزومي[1]

المقدمة :-

عبر مختلف العصور كانت الكتابة وما تزال ومهما تنوعت أساليبها وسيلة إبلاغ وتفاهم ونشر . ولم تكن غاية لذاتها . فالكتابة اليدوية الصحيحة ليست عملاً كمالياً أو ثانوياً بل هي الوسيلة الفضلى للغاية المرجوة (البابا ١٩٧٩ : ٣) ، والخط مهم لإرتباطه أساسا برموز الكتابة التي سجل بها الكاتب أحاسيسه وأفكاره ، وهو وسيلة التعبير التي تساعد القارئ على تذوق جمال اللغة (مغلي ٢٠٠١: ٤٣) .

وقد دخل الخط العربي إلى الحجاز من الحيرة في العراق ، وكان يسمى فيها بالخط الحيرى . وكان دخوله في حياة " **الرسول صلى الله عليه وسلم** " قبل بعثته وسمي بذلك الخط الحجازي . ولما وصل إلى مكة سمي بالخط المكي . ولما انتقلت الكتابة إلى المدينة سمي بالخط المدني . أي أن الكتابة كانت شكلاً واحداً وسميت بأسماء البلاد التي نزلت فيها .

وقد اقتضت ظروف كتابة الوحي أن تدون الكتابة على شكلين :
منثور يكتب على الأوراق والجلود لمرونته وسرعته، ويابس ويكتب في المساجد على المحاريب وغيرها ليبوسته وكبر حجمه.

ولما وصلت المصاحف في عهد سيدنا عثمان إلى أمصار الشام ومصر والعراق واليمن تفنن الخطاطون في الكتابة فأبدعوا واخترعوا أنواعا كثيرة من الخطوط(عفيفي ١٩٩٠:٥٠). وهذه الأنواع لها صلة وثيقة ببعضها فحروف اللغة العربية كلها مكونه من :-

- أجزاء صورة الألف التي تتقلب بين رأسية وأفقية وتدخل ضمن الدائرة ونصفها أو ربعها .
- أن هذه الأجزاء بين مائل ومسطح ومنتصب ومستلقي .
- ونظراً للمرونة والجمال في هذه الأنواع يتم المزج بينها .

---

[1] أستاذ مشارك، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء الخاصة